الى الماء يحسبه الوارد ون ماء قلت وقد اخبر الله تعالى
في اية اخرى ان الكفار يساقون الى النار زمرا زمرا
فقال تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا قال القرطبي
سوقا عنيفا يجهدون على وجوههم الى النار زمرا افواجا
بعضها على اثر بعض كل امة على حدة بعد ان يقفوا على ابوابها
حتى تفتح ابوابها لانها لا تفتح بعد مجيئهم وفي وقوفهم حينئذ
مذلة لهم وهكذا حال المجرمين بخلاف اهل الجنة فانهم يجدون
مفتحة ابوابها بدليل وفي قوله تعالى وفتحت ابوابها وهو
واو الحال ثم ادخلوا اهل النار فعند الزبانية الى النار
كما قال تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا هذه النار
التي كنتم بها تكذبون ومعنى يدعون يدفعون فاذا وقفوا
على النار قالوا بالينا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون
من المؤمنين وواحد من خزنة النار يسوق الامة وحده
وعلى رقبته جبل يرميهم به في النار والجبل عليهم وقال
عمرو ابن دينار ان واحدا منهم يدفع بالدفعة الواحدة في جهنم
اكثر من ربيعة ومضر الفصل الموفي عشرين في ورود النار
والعياذ بالله تعالى منها اعلم ان الذين يردونها صنفان الصنف

الاول

الاول الجن الكافرون وهم ابليس وجنوده وقد تقدم الكلام
عليهم في الفصل الثامن عشر المتقدم الذكر الصنف الثاني الانس
وهم ضربان الضرب الاول الذين يعبدون غير الله تعالى كاهل
الاصنام والانصاب وغيرهم ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم
القيامة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد
كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون
في النار الحديث الضرب الثاني الذين يعبدون الله تعالى
بزعمهم وهم نوعان النوع الاول اليهود الثاني النصارى
ثبت في مسلم من حديث ابي سعيد المذكور في الصنف الذي قبله
بلفظ ان اهل الاصنام والانصاب اذا تساقطوا في النار ولم
يبق الا من كان يعبد الله تعالى من بر وفاجر وغبرات اهل الكتاب
فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون كنا
نعبد العزير ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا
ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا
تردون فيحشرون الى جهنم فانها سراب يحطم بعضها بعضا
فيتساقطون في النار ثم يدعو النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون

Copyright © King Saud University